

مهارة المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب
شرق سريلانكا

**VOCABULARY ABILITY AMONG THE STUDENTS OF THE DEPARTMENT
OF ARABIC LANGUAGE IN SOUTH EASTERN UNIVERSITY OF SRI
LANKA**

MCS. Shathifa and ARFS. Farween

Department of Arabic Language, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language,
SEUSL, Oluvil.
ummunidholuvil@gmail.com, farwinarfs@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to investigate the strategies of vocabulary learning, used by the students who learn Arabic Language as their second language in the department of Arabic Language of the faculty of Islamic Studies and Arabic Language of South Eastern University of Sri Lanka. The sample size of this study was seventy students from level one of the department of Arabic Language, to whom questionnaires were given. The Results indicated that Arabic learners have lack of knowledge in vocabulary and face problems in determining the meaning of the words and its usage in the correct context since they try to develop their vocabulary ability in several ways. But they have to use the appropriate strategies to learn vocabulary of Arabic Language.

الكلمات الرئيسية (Key Words): المفردات العربية، مهارة، لغة ثانية

مقدمة (INTRODUCTION):

تفتخر اللغة العربية بأنها لغة القرآن، ووسيلة العرب إلى البيان، وتفقه أحكام العقيدة، وفهم أسرار التنزيل. وفي هذا العصر أصبحت تلك اللغة لغة عالمية واسعة الاستخدام في كافة المجالات الاتصالية والثقافية والاقتصادية والسياسية والسياحية¹.

وقد تمكنت هذه اللغة في جزيرة سريلانكا لدى المسلمين منذ دخول الإسلام فيها ونشأت وتطورت تدريجياً بجهود من العلماء الذين لديهم رغبة وشعور في تطويرها، من حيث أنهم أسسوا المدارس العربية الأهلية وأدخلوا هذه اللغة مادة من المواد المدرسية الحكومية ثم الجامعية حتى صارت اليوم قسماً مستقلاً في بعض من الجامعات السريلانكية، ومنها قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا. وحدير بالذكر أن لهذا القسم دوراً هاماً في تطوير اللغة العربية في سريلانكا. و يدرس في هذا القسم ثلاثمائة واثنتون طالباً وطالبة اللغة العربية لغة ثانية حيث كانت اللغة التاميلية لغتهم الأم. بالرغم على أن اللغة العربية لغة رئيسية ومادة رئيسية لهم.

¹ - مفيدة عبد الرزاق. (2008) فعالية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية: دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في ماليزيا. دراسة ماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

ويجب على دارسي أي لغة إتقان المهارات اللغوية بتزويد معرفة مفردات تلك اللغة. وتشير أكسفورد في تعريفها عن استراتيجيات تعلم اللغة "أن تعلم المفردات يعين الدارسين على بناء ثقة النفس والحصيلة اللغوية وتطوير الكفاءة الاتصالية وحل المشكلات المتعلقة بتعلم اللغة"² ولا يستثنى من هذا النظر طلبة دارسي اللغة العربية في قسم اللغة العربية من جامعة جنوب شرق سريلانكا. لأن معظمهم يواجهون المعضلات في التعبير والتحرير بسبب عدم التجربة في المفردات العربية عند تعلم موادهم الرئيسية باللغة العربية كما أنهم يستخدمون استراتيجيات مختلفة لتعلم المفردات العربية.

بالإضافة إلى أن الباحثين عدوا استراتيجيات تعلم المفردات اللغوية وسيلة ممتازة لتنمية قدرات الطلبة في اكتساب مفردات لغة ما. فوضعوا استراتيجيات متنوعة لتعلم المفردات اللغوية، ومنها:

- 1- ترجمة الكلمات إلى اللغة القومية وإيجاد مقابل لها.³
 - 2- تحديد معنى الكلمة العربية في القواميس والمعاجم العربية.⁴
 - 3- استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.⁵
 - 4- ثلاث خطوات لتعلم المفردات، وهي: التخطيط، والمصادر، والعمليات.⁶
 - 5- خمس استراتيجيات في تعلم المفردات، وهي: استراتيجية التصميم، والاجتماعية، والذاكرة، والمعرفية، وفوق المعرفية.⁷
- فتسعى هذه الدراسة إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى ضعف هذه المهارة بين طلبة قسم اللغة العربية والاستراتيجيات التي يستخدمونها لتعلم هذه المفردات.

منهج الدراسة (METHODOLOGY):

إن هذه الدراسة تسلك عن الطريق الوصفي باستخدام المعلومات الأساسية والثانوية. أما المعلومات الثانوية محسولة من الإستبانة والمراقبة بين الطلبة من السنة الأولى في قسم اللغة العربية.

² Oxford, R.L. (1990) Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know. Newbury House Publishers: New York. p-13

³ مجادي سكر، شادي. طرق تنمية المفردات في سلسلة تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،
(Accessed: 13th June 2015) <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=6420>

⁴ المرجع السابق

⁵ المرجع السابق

⁶ Nation, I. S. P. (2001) Learning Vocabulary in Another Language. Cambridge University Press: Cambridge.

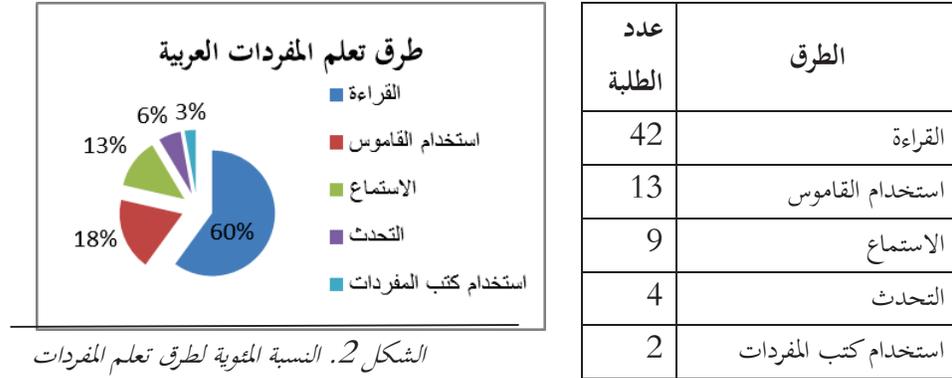
⁷ Schmitt, N. (2007) Current perspectives on vocabulary teaching and learning. In J. Cummins & C. Davison (Eds.), International Handbook of English Language Teaching, (pp. 827-842). Springer: New York.

المناقشة (DISCUSSION):

قدمت الاستبانة بين عينة الدراسة لتحديد أساليب تعلم المفردات وأسباب ضعف هذه المهارة بينهم، أما بالنسبة إلى الإجابة عن طرق تعلم المفردات العربية فهي توضح أن أكثر من الطلبة يتعلمون المفردات العربية بقراءة الكتب والجرائد والمجلات العربية ويكتبونها ويحفظونها، كما أن بعضاً منهم يتعلمونها ويفهمون معانيها بقواميس لغوية عربية ولكن كثيراً ممن يتعلمون المفردات بالقواميس يستخدمون القواميس ثنائي اللغة لفهم معانيها.

في حين يرى بعض من الطلبة استماع البرامج في الراديو أو الانترنت وسيلة لتعلم مفردات اللغة العربية، وبعض منهم يرون أن التحدث يساعد على حصيلة المفردات العربية ويستخدم أقل منهم كتب المفردات المترجمة إلى اللغة التاميلية للحصول على المفردات وحفظها، ويوضح ذلك الجدول والشكل رقم 1.

الجدول 1. طرق تعلم المفردات



الشكل 2. النسبة المئوية لطرق تعلم المفردات

ويرى أقل من هؤلاء الطلبة استخدام المفردات في سياقات مختلفة يساعد على تنمية الثروة اللفظية، كما يعتبر بعض منهم استخدام المفردات في تكوين الجمل طريقة بارزة لإجادة مهارتهم في المفردات العربية. مع الإضافة إلى أن القراءة والاستماع وهما يعتبران أحسن طريقتين بينهم لتنمية المفردات العربية.

أما بالنسبة إلى تحليل ضعف مهارة الطلبة في المفردات العربية فهي كشفت من أوراق الأجوبة عن كتابة المقالة والترجمة وإنشاء الجمل باستخدام المفردات. وتشير نتائج هذا التحليل إلى أن بينهم ضعف في اكتساب المفردات واستخدامها في سياقات مناسبة وتحديد معانيها رغم أنهم استخدموا طرقاً مختلفة لتنمية الثروة اللفظية. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 2. ضعف الطلبة في المفردات العربية

أنواع الضعف حول الثروة اللفظية	عدد الطلبة
اكتساب المفردات العربية	40
استخدام المفردات في سياقات مناسبة	52
تحديد معنى المفردات	38

النتائج (RESULTS):

في نهاية هذه الدراسة قد حصلت الباحثتان على نتائج مهمة، ومنها:

- ✓ إن للمفردات أهمية بارزة في تعلم لغة ثانية كما إن الطلبة في قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا يتعلمون المفردات العربية ويستخدمونها في العمليات العلمية.
- ✓ ولكن بينهم طرقا مختلفة في تعلم المفردات العربية، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، واستخدام القواميس وكتب المفردات.
- ✓ إن كثيرا منهم يفضلون القراءة والاستماع أحسن طريقتين لتعلم المفردات ولكن برامج الاستماع في اللغة العربية نادرة جدا في سريلانكا.
- ✓ إن أقل من هؤلاء الطلبة والطالبات يزودون مهاراتهم في الثروة اللفظية العربية باستخدام المفردات في إنشاء الجمل واستخدامها في سياقات مناسبة.
- ✓ إن الطلبة لم يعرفوا المفردات بأكمل وجه ولم يستخدموا ما يعرفون من الألفاظ في سياقات مناسبة.

الخاتمة (Conclusion):

إن هذه الدراسة حددت نتائج مهمة حول هذه القضية. ووفقا لهذه النتائج لا بد على الطلبة أن يستخدموا استراتيجيات مناسبة المذكورة في مقدمة هذه الدراسة حول هذه القضية. ويجب على مؤسسات تعليم اللغة العربية تقديم الطلبة الأدوات المناسبة لتعلم المفردات كما يجب عليها تصميم وتزويد برامج مناسبة لدارسي اللغة العربية لغة ثانية. وعلى معلمي اللغة العربية لغة ثانية تدريب الطلبة على تعلم المفردات باستخدام الصور وألعاب المفردات وغيرها.

المراجع (REFERENCES):

- 1- مفيدة عبد الرزاق. (2008) فعالية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية: دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في ماليزيا. دراسة ماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- 2-Oxford, R.L. (1990) Language Learning Strategies: What Every Teachers Should Know. Newbury House Publishers: New York. p-13
- 3-مجاهدي سكر، شادي. طرق تنمية المفردات في سلسلة تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (Accessed: 13th June 2015) <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=6420>
- 4-Nation, I. S. P. (2001) Learning Vocabulary in Another Language. Cambridge University Press: Cambridge.
- 5-Schmitt, N. (2007) Current perspectives on vocabulary teaching and learning. In J. Cummins & C. Davison (Eds.), International Handbook of English Language Teaching, (pp. 827-842). Springer: New York.